الفصل السادس

ملخصُ الدِّراسَة، والدِّراسات المقترَحة

أولاً: ملخص الدِّراسَة.

ثانيًا: التوصيات و التطبيقات التربوية.

ثالثًا: الدِّراسات والبحوث المقترحة.

obeikandl.com

obeikandl.com

• أولاً: ملخص الدِّراسَة:

مقدِّمة:

يمثل الأطفال ذوو صُعُوبات التَعَلُّم عبئًا ليس فقط على أفراد أسرهم وإنما على جميع الأفراد المحيطين بهم من الوالدين والأقارب والمعلمين والأصدقاء. فالصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة التي يعاني منها التلاميذ تمثل عوائق بالنسبة لهم في سبيل تقدمهم في تحقيق المدرسة، وتحقيق أهدافهم في الحياة، كما أنها تمثل عائقًا ومصدرًا للإحباط أمام الوالدين والمعلمين عند محاولتهم توجيه هؤلاء الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم.

وفي كثير من الأحيان يقف الوالدان والمعلمون حائرين أمام الكيفيَّة أو الطريقة التي يجب أن يتعاملوا بها مع الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم الاجتماعيَّة والانفعاليَّة؛ ولذا سعت الدِّراسَة الحاليَّة إلى إعداد برنامج معرفيّ سلوكيّ لتدريب هؤلاء الأطفال على بعض المهارات الاجتماعيَّة، وتزويدهم بالمعلومات التي من شأنها أن تزيد من قدرتهم على مواجهة الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة التي يعاني منها التلاميذ.

• مشكلة الدِّراسَة:

إن الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة التي تصدر عن الأطفال تسبب الكثير من المعاناة النفسيَّة لوالديهم ولمن حولهم من أصدقاء وأقارب، كما أنها تعوق نمو الطفل وتقدمه، وتجعل لديه مشاعر شخصيَّة بعدم قبوله اجتماعيًّا، كما تجعله عاجزًا عن التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعوق قدرته على التحصيل الدراسي.

وتتضح خطورة المشكلة في أن الصُعُوبات الاجتماعية والانفعاليَّة التي لا تنتهي

عند عمر معين، وإنما تستمر مع الطفل في مراحل عمره المتقدمة، وقد تؤدِّي به إلى كثير من المشكلات التي يرفضها المجتمع، وتزداد المشكلة تعقيدًا بزيادة نسبة الأطفال الذين يعانون من الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة، فعلى الرغم من تباين الإحصائيَّات الخاصة بذلك، إلا أنها تؤكِّد على ارتفاع نسبة هؤلاء الأطفال.

ونظرًا لصعوبة التفاعل مع هؤلاء الأطفال، وزيادة نسبتهم جازت الحاجة إلى إجراء الدِّراسَة الحاليَّة، حيث سعت إلى تدريب الأطفال بغرض إكسابهم بعض المهارات الاجتماعيَّة التي تزيد من قدرتهم على التعامل مع الآخرين؛ ومن ثَمَّ خفض تلك الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

ومن هنا تبلورت مشكلة هذه الدِّراسَة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتيَّة.

***

س١: ما هي أهم الخصائص السُّلوكيّة لذوي الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة ؟

س٢: إلى أي مدَى تصاحب صُعُوبات التَعَلُّم الأكاديميَّة والمعرفيّة الصُعُوبات الاجتماعيَّة، والانفعاليَّة ؟

س٣: إلى أي مدَى يمكن أن تظهر الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة بصورة مستقلة؟

س٤: إلى أي مدَى يؤثر البرنامج العلاجيّ المستخدم في الدِّراسَة الحاليَّة في التغلب على تلك الصُّعُوبات والتخفيف من حدَّتها ؟

• أهداف الدِّراسَة:

١- التعرف على أهم الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة المصاحبة لتلاميذ المرحلة الابتدائيَّة.

٢- تحديد أهم العوامل والأسباب التي تؤثر على صُعُوبات التَعَلُّم الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٣- تشخيص المشكلات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة من ذوي صُعُوبات التَعَلُّم.

٤- تصميم برنامج لعلاج صُعُوبات التَعَلُّم الاجتماعيَّة والانفعاليَّة لدى تلاميذ المجموعة التجريبيَّة عيِّنة الدِّراسَة الحاليَّة.

• أهميَّة الدِّراسَة:

تتضح أهميَّة الدِّراسَة الحاليَّة في كل من الجانبَين النظريِّ والتطبيقيِّ، فمن الناحية النظريَّة سعت الدِّراسَة الحاليَّة إلى إعداد إطار نظري تم الاستفادة منه في بناء برنامج معرفيّ سلوكيّ تضمن عددًا من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات التي تساعد الأطفال على التعامل مع الآخرين. ومن الناحية التطبيقيَّة قد تفيد الدِّراسَة المهتمين بالأسرة والطفل في التعرف على بعض فنِّيات واستراتيجيات التدخل العلاجيّ التي يمكن أن يسهم في تحسين وخفض الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيَّة.

• عيِّنة الدِّراسَة:

تكونت عيِّنة الدِّراسَة النهائيَّة من (٤٠) تلميذًا وتلميذة موزعين كما يلي: (٢٠) من الذكور، و(٢٠) من الإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة، تتراوح أعمارهم

الزمنيَّة بين (٩: ١١) سنة. تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات على النحو الآتي:

١ـ المجموعة تجريبيَّة أولى، وتضم (٦) تلاميذ من ذوي الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٢ـ مجموعة ضابطة أولى، وتضم (٦) تلاميذ من ذوي الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٣ـ مجموعة تجريبيَّة ثانية، وتضم (١٤) تلميذًا وتلميذة من ذوي الصُعُوبات الأكاديميَّة، ويعانون من صُعُوبات اجتماعيَّة وانفعاليَّة (S. E.p + L. D).

٤ـ مجموعة ضابطة ثانية، وتضم (١٤) تلميذ وتلميذة من ذوي صُعُوبات الأكاديميَّة ويعانون صُعُوبات اجتماعيَّة وانفعاليَّة (S. E.p + L. D).

• أدوات الدِّراسَة:

١ـ اختبار (عَيْنِ شَمْسٍ) الذكاء الابتدائي (إعداد عبد العزيز القوصي وهدى برادة وحامد عبد السلام زهران ١٩٧٤).

٢ـ مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصريَّة.(إعداد عبد العزيز السيد الشخص، ١٩٩٥).

٣ـ الاختبارات التحصيليَّة للتعرف على حالات صُعُوبات التَعَلُّم في كل من اللغة العربيَّة والرياضيات.

٤ـ مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة (أعداد الباحث).

٥ـ برنامج تدريبي لعلاج الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة (إعداد الباحث).

• نتائج الدِّراسَة:

١ـ توجد فروق داله إحصائيًّا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الأولى من ذوي صُعُوبات التَعَلُّم الاجتماعيَّة والانفعاليَّة ومتوسطات درجات أقرانهم من تلاميذ المجموعة الضابطة الأولى بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة الأولى وذلك على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٢ـ توجد فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الأولى قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة لصالح القياس القَبْلي.

٣ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الأولى قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٤ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الأولى في القياس البَعدي والتتبعى وذلك على مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٥ـ توجد فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الثانية من ذوي الصُعُوبات الأكاديميَّة ويعانون من صُعُوبات اجتماعيَّة وانفعاليَّة ومتوسطات درجات أقرانهم من المجموعة الضابطة الثانية، وذلك على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٦ـ توجد فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الثانية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة

لصالح القياس القَبْلي.

٧ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الثانية قبل تطبيق ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج. وذلك على مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٨ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الثانية بعد تطبيق البرنامج مباشرة ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة على أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

٩ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الأولى بعد تطبيق البرنامج مباشرة ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة على أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

١٠ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الأولى ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الثانية بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

١١ـ توجد فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الثانية في مستوى التحصيل الدراسي في كل من (اختباري اللغة العربيَّة والحساب) في الفصل الدراسي الأول ومتوسطات درجات نفس المجموعة في الفصل الدراسي الثاني لصالح متوسطات درجات الفصل الدراسي الثاني.

١٢ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الأولى من الذكور ومتوسطات درجات التلاميذ من الإناث بعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

١٣ـ لا توجد فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبيَّة الثانية من الذكور ومتوسطات درجات التلاميذ من الإناث بعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس الصُعُوبات الاجتماعيَّة والانفعاليَّة.

* * *

• ثانيًا: التوصيات والتطبيقات التربويَّة:

انطلاقا مما توصلت إليه الدِّراسَة الحاليَّة من نتائج يمكن اقتراح بعض التوصيات والتطبيقات النفسيَّة والتربويَّة:

١ـ ضرورة الاهتمام بتوعية وتدريب الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم بالأساليب الصحيحة للتفاعل الاجتماعيِّ.

٢ـ يجب استخدام التعزيز الإيجابي (المكافأة أو الإثابة) بدلًا من العقاب في كل ما يتعلق بأمور الأطفال كلما أمكن ذلك، وإذا اضطر الوالدان أو المعلمين لمعاقبة الأطفال يمكن استخدام أساليب عقابيَّة مناسبة (العزل أو منع المكافأة) بعد التوضيح والتنبيه على عدم ممارسة السلوك غير المرغوب فيه.

٣ـ ضرورة تشجيع الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم والعاديين على التحدث والاقتراح والمناقشة والتعبير بصراحة ودون خوف من مشاعره وأفكاره، لأن ذلك يساعد على التواصل اللفظيِّ.

٤ـ يجب أن يكون الوالدان أو المعلمون قدوة حسنة لأطفالهم، ويستخدمون الأساليب التي تلزم جانب الهدوء والصبر والفهم، حتى يساعد الأطفال على الطرق السليمة في حل المشكلات التي تواجههم.

obeikandl.com

٥ـ عدم استخفاف بأفكار الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم أو مكانتهم الاجتماعيَّة، أو جرح مشاعرهم بأي صورة من الصور؛ لأن ذلك يعرِّضهم إلى مواقف الفشل أو الإحباط والذي يقلل من دافعيَّتهم للإنجاز.

٦ـ يجب احترام شخصيَّة الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم والتقرب منهم، وتحسس مشكلاته، ومساعدتهم على حلها بطرق منظمة وبسيطة حتى يكتسب هؤلاء الأطفال المهارة في حل المشكلات.

٧ـ تدريب التلاميذ على المهارات الاجتماعيَّة التي تساعدهم على التوافق الشخصي.

٨ـ ضرورة تدريب التلاميذ ذوي صُعُوبات التَعَلُّم على أسلوب التخاطب المهذب التي تساعدهم على تكوين علاقات إيجابيَّة مع الأصدقاء.

٩ـ تدريب الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم على استخدام التعليمات الذاتيَّة التي تساعدهم على ضبط وتوجيه سلوكهم.

١٠ـ تدريب الأطفال ذوي صُعُوبات التَعَلُّم على فهم وجهات نظر الآخرين.

١١ـ ضرورة العنايَّة بالكشف عن التلاميذ ذوي صُعُوبات التَعَلُّم كوسيلة تشخيصيَّة لعدم النجاح والتوافق المدرسي والتوافق الاجتماعي.

١٢ـ تبني الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لأساليب وفنِّيات البرامج المعرفيّة السُّلوكيّة، واستخدامها مع التلاميذ ذوي صُعُوبات التَعَلُّم من خلال تدريبهم بالمدارس، أو العيادات النفسيَّة.

***

• ثالثا: الدراسات والبحوث المقترحة:

في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث إجراء الدراسات والبحوث المقترحة التاليَّة:

١- فاعليَّة برنامج معرفيّ سلوكي لتحسين المهارات الوالديَّة في خفض النشاط الزائد والقلق لدى الأطفال المعاقين عقليا.

٢- فاعليَّة برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى طلاب ذوي صُعُوبات التَعَلُّم في المرحلة الثانويَّة.

٣- دراسة العلاقة بين سمات الشخصيَّة والمهارات الاجتماعيَّة لدى عيِّنة من تلاميذ المرحلة الابتدائيَّة.

٤-فاعليَّة برنامج معرفيّ سلوكي لعلاج بعض المشكلات السُّلوكيّة الشائعة (العدوان– السرقة – الانحرافات – الإدمان – الهروب من المدرسة – النشاط الزائد) لدى عيِّنة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٥- فاعليَّة برنامج معرفيّ سلوكيّ للتخفيف من المشكلات النفسيَّة (الانطواء – القلق – الاكتئاب).

****

obeikandl.com